44 - شرح "شمائل النبي ﷺ " باب وفاة رسول الله ﷺ "الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الحافظ ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى يقول في كتابه شمائل النبي صلى الله عليه وسلم باب - 00:00:01

في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا نصر ابن علي قال حدثنا عبد الله ابن الزبير شيخ جاهلي قديم بصري قال حدثنا ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال لما وجد رسول الله - 00:00:21

صلى الله عليه وسلم من كرب الموت لما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرب الموت ما وجد قالت فاطمة رضي الله عنها وا كرباه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا كرب على ابيك بعد - 00:00:41

اليوم انه قد حضر من ابيك ما ليس بتارك منه احدا الموافاة يوم القيامة. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:01:01

صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد لا يزال المصنف رحمه الله تعالى يسوق الاحاديث المتعلقة بنبأ وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقد مر معنا في هذه الترجمة جملة من الاحاديث المتعلقة بنبأ وفاته عليه الصلاة والسلام - 00:01:21

وبقي من هذه الترجمة حديثان حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال لما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرب الموت ما وجد. اي لما حصل وعانى النبي صلى الله عليه وسلم من كرب الموت والمراد بكربه شدائده كرب الموت اي شداد - 00:01:51

الموت وسكرات الموت. قد مر معنا في حديث عائشة انه عليه الصلاة والسلام كان يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات. ان للموت سكرات. ففاطمة كانت عند النبي عليه الصلاة والسلام ابنته فاطمة فلما وجد عليه الصلاة والسلام من كرب الموت ما وجد - 00:02:21

وقد وجع عليه الصلاة والسلام في مرض موته وجعا عظيما حتى ان عائشة رضي الله عنها قالت كما سبق مر معنا ما رأيت احدا وجع مثل وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:50

فلما رأت فاطمة رضي الله عنها اباها صلوات الله وسلامه عليه وهو يجد من وجع الموت وشاء وشدائده وسكراته ما يجد صلوات الله وسلامه عليه قالت واكرباه قالت وا كرباه والكرب الشدة. وهذه كلمة توجع - 00:03:16

كلمة توجع وتألم وكرباء اي انه كرب عظيم وهول جسيم قالت وا كرباه رضي الله عنها هذا لفظ كلمتها فيما ساقه الترمذي رحمه الله والحديث جاء في صحيح البخاري بلفظ وكرب اباه. جاء في صحيح البخاري - 00:03:46

وكرب اباه اي ما اعظم الكرب الذي يجده آآ اباها رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت واكرب اباه. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وهو الاصو قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وهو الاصوب - 00:04:20

لقوله عليه الصلاة والسلام في السياق نفسه ليس على ابيك كرب بعد اليوم. لما قالت وا كرب اباه يعني ذكرت متألمة شدة الوجع الذي يجده والدها صلوات الله وسلامه وعليه فقالت وا كرب اباه؟ فقال عليه الصلاة والسلام مطمئنا لها ومهدئا لها ليس على ابيك كرب بعد - 00:04:43

اليوم ليس على ابيك كرب بعد اليوم ولهذا قال الحافظ ابن حجر ان الاصوب انها قالت واكرب اباه انها قالت وا كرب اباه اي تذكر

المعاناة والالم والشدة التي يجدها والدها - 00:05:14
نبينا صلوات الله وسلامه عليه فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا كرب على ابيك بعد اليوم. لا كرب على ابيك بعد اليوم. لان الكرب على اولياء الله واصفيائه ورسله وانبيائه ينتهي بانتهاء هذه الدنيا - 00:05:34
ولهذا قال لا كرب على لا كرب على ابيك بعد اليوم انه قد حظر من ابيك ما ليس بتارك منه احدا. يقصد الموت وهو ايضا بهذا يسليها. صلاها عليه الصلاة والسلام بامرين - 00:06:00
بل بامور ثلاثة صلاها بقوله لا كرب على ابيك بعد اليوم وسلاها بقوله عليه الصلاة والسلام انه قد حظر من ابيك ما ليس بتارك منه احد. ينبهه والى ان الذي حضر النبي صلى الله عليه وسلم وهو الموت امر كتبه الله سبحانه وتعالى على كل انسان - 00:06:23
ومن المعلوم ان مما يسلي الانسان في مصيبته انى يعلم انها عامة. اذا علم انها عامة يعني فقد ابنا له مثلا ثم قال في نفسه ومن الذي لن يفقد ابنا له؟ او فقد والده وقال في نفسه من الذي لن يفقد والده؟ يسلو حينئذ لانه يدرك ان - 00:06:49
انه شيء عام ليس امرا اختص به وانفرد به وانما هو امر امر عام فهذا مما يسلي المصاب مما يسلى به المصاب ومما يسلى به المصاب. يعني رجل فقد والده فيقال له يا اخي هذه سنة ماضية - 00:07:14
كل يمر عليه هذا الامر اما ان يفقد والده او والده يفقده من الذي يبقى؟ فهذه الكلمة تسلي المصاب ايهما تسلية الامر الثالث مما سلاها به قال الموافاة يوم القيامة يعني اللقاء يوم القيامة نلتقي اي على خير باذن الله يوم القيامة - 00:07:37
فهذه تسلية ثالثة ذكرها لها صلوات الله وسلامه عليه جاء في صحيح البخاري انه لما مات عليه الصلاة والسلام قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس مأواه - 00:08:00
يا ابتاه الى جبريل ننعاه قالت هذه الكلمات على اثر وفاته عليه الصلاة والسلام ثم لما دفن وفرغ من دفنه قالت رضي الله عنها لانس بن مالك كيف طابت نفوسكم ان تهيلوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:26
نعم قال حدثنا ابو الخطاب زياد ابن يحيى البصري ونصر ابن علي قال حدثنا عبد ربه ابن بارق الحنفي قال سمعت جدي ابا امي سماك ابن الوليد يحدث انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يحدث انه سمع - 00:08:50
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان له فرطان من امتي ادخله الله تعالى بهما الجنة فقالت عائشة فمن كان له فرط من امتك؟ قال ومن كان له فرط يا موفقة؟ قالت فمن لم يكن - 00:09:12
له فرط من امتك قال فانا فرط لامتي لن يصابوا بمثلي ثم ختم الامام الترمذي رحمه الله تعالى هذه الترجمة المتعلقة بوفاة النبي عليه الصلاة والسلام بهذا الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:09:32
يحدث انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان له فرطان من امتي دخل الجنة من كان له فرطان من امتي ادخل ادخله الله تعالى بهما الجنة. ادخله الله تعالى بهما الجنة - 00:09:55
والفرط الاصل فيه الرجل يسبق القوم ويتقدمهم حتى يرى لهم المكان المناسب وموضع المقيل او الجلوس او النزول موضع الكلأ موضع الماء فيتقدم حتى يهيئ المكان المناسب الذي ينزل فيه القوم فيسمى فرط - 00:10:20
فلان فرط القوم ان يتقدم القوم يسبقهم بحثا عن مكان مناسب ينزلون فيه وينخون فيه دوابهم وقوله عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث من كان له فرطان اي ماء من مات له ولدان - 00:10:48
ذكرا كان او انثى من مات له ولدان لم يبلغا الحلم. الولد الذي لم يبلغ الحلم اذا توفي في هذا الوقت يعني قبل ان يبلغ الحلم يقال له فرط يقال له فرط - 00:11:13
ومصيبة والده فيه عظيمة لان والده يبني امورا كثيرة على هذا الابن في صلاحه نباته النبات الحسن وقيامه بحقوق والده الى غير ذلك فاذا فقده قبل ان يبلغ الحلم تكون المصيبة عظيمة - 00:11:34
تكون المصيبة عظيمة فيقول عليه الصلاة والسلام من كان له فرطان من امتي يعني من مات له اثنان سواء كان ولدا او بنتا قبل ان يبلغ الحلم ادخله الله تعالى بهما الجنة. ادخله الله تعالى بهما الجنة - 00:11:59

اي انه اذا حصل هذا وصبر واحتسب ورجى بذلك ما عند الله سبحانه وتعالى ادخله الله سبحانه وتعالى بهما الجنة فقالت عائشة فمن كان له فرط من امتك يعني هذا الذي ذكرت فيمن كان له فرطان - 00:12:22

لكن من كان له فرض واحد؟ يعني مات له طفل واحد هل يشمله الامر او لا يشمله؟ هذا السؤال عائشة قالت رضي الله عنها فمن كان له فرط من امتك - 00:12:48

قال ومن كان له فرط من ومن كان له فرط يا موفقة اي ايضا يشمله ايظا يشمله الامر. ومن كان له فرط حذف الجواب للعلم به من خلال السياق ومن خلال السؤال سؤالها رضي الله عنها - 00:13:04

اي ومن كان له فرط واحد ادخله الله به الجنة. حذف الجواب للعلم به من خلال السياق وقول النبي عليه الصلاة والسلام مخاطبا عائشة رضي الله عنها يا موفقة اي من التوفيق - 00:13:26

وهذا فيه اشارة منه عليه الصلاة والسلام ان سؤال عائشة رضي الله عنها هذا من توفيق الله. سؤالها رضي الله عنها من توفيق الله لان هذا السؤال ترتب عليه هذا الامر ومن كان له فرط واحد ادخله الله به الجنة. فمعنى قوله عليه الصلاة والسلام لها رضي الله - 00:13:45

عنها يا موفقة للاي للخير ولمثل هذه السؤالات النافعة المفيدة قالت فمن لم يكن له فرط من امتك وهذا من زيادة حرصها ونصحها وتوفيق الله سبحانه وتعالى لها فقالت ومن لم يكن له فرطا من امتك - 00:14:11

ماذا شأنه في هذا الباب قالت قال عليه الصلاة والسلام فانا فرط فانا فرط فانا فرط لامتي. قال فانا فرط لامتي وهذا موضع شاهد الحديث للترجمة انا فرط لامتي اي ان مصيبة عليه مصيبة الامة بفقده اعظم من مصيبة الانسان - 00:14:38

بفقد ولد او ولدين او ثلاثة او عشرة لان المصيبة بفقده عليه الصلاة والسلام هي كبرى المصائب هي كبرى المصائب ولهذا قال انا فرط لامتي لن يصابوا بمثلي لن يصابوا بمثلي - 00:15:03

اي ان مصيبتهم بي اعظم المصائب ولهذا صح عنه عليه الصلاة والسلام في الحديث انه قال اذا اصيب احدكم بمصيبة فليذكر مصيبته بي فانها اعظم المصائب اذا اصيب احدكم بمصيبة يعني فقد والده فقد امه فقد اخته فقد بنته بناته اولاده اكثر من ذلك اقل - 00:15:24

عليه في مثل هذه الحال ان يذكر المصاب الذي حصل له وللامة اجمع بفقد النبي عليه الصلاة والسلام. فهذه اكبر المصائب واعظم المصائب وختم المصنف رحمه الله تعالى لهذه الترجمة بهذا الحديث المشتمل على هذا المعنى فيه التنبيه على هذه الفائدة - 00:15:53

وهي ان ذكرى وفاة النبي عليه الصلاة والسلام ذكر لاعظم المصائب على الاطلاق وفي ذكر هذا الامر عندما يصاب العبد بمصيبة فيه تسلية له لان المصيبة بفقده صلوات الله وسلامه عليه هي اعظم - 00:16:19

المصائب كما قال هنا لن يصابوا بمثلي ويشهدوا لهذا قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الاخر الذي اشرت اليه وهو قوله اذا اصيب احدكم بمصيبة فليذكر مصيبته بي فانها اعظم المصائب. فانها اعظم المصائب - 00:16:41

واسناد المصنف رحمه الله تعالى فيه كلام ولهذا اعله الترمذي رحمه الله في الجامع بقوله هذا حديث غريب والاسناد فيه عبد ربه ابن بارق الحنفي صدوق يخطئ نعم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا احمد بن منيع - 00:17:04

قال حدثنا حسين بن محمد قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن عمرو بن الحارث اخي جويرية له صحبة رضي الله عنهما انه قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سلاحه وبغلته وارضا - 00:17:37

جعلها صدقة ثم عقد المصنف رحمه الله تعالى هذه الترجمة قال باب ما جاء في ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الترجمة اراد ان يبين من خلال الاحاديث التي ساقها فيها - 00:17:57

الشيء الذي تركه عليه الصلاة والسلام من الدنيا ماذا ترك هذا من جهة ومن جهة اخرى اراد ان يبين ان النبي عليه الصلاة والسلام شأنه

كشأن الانبياء قبله شأنه كشأن الانبياء قبله - 00:18:22
لم يورثوا دينارا ولا درهما واي شيء تركوه من متاع الدنيا فهو صدقة وليس ميراثا وانما هو صدقة فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. فشأن نبينا عليه الصلاة والسلام كشأن سائر الانبياء - 00:18:44
ولهذا صح عنه عليه الصلاة والسلام كما سيأتي عند المصنف لا نورث. وما تركناه صدقة. اي والشيء الذي تركناه صدق من الصدقات ليس ميراثا وليس حقا للورثة يقتسمونه لان الانبياء لا يورثون - 00:19:05
وميراث الانبياء هو العلم ميراث الانبياء هو العلم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام فان العلماء ورثة الانبياء فان العلماء ورثة الانبياء فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. فمن ورث انما ورثه العلم. فانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر. فانما - 00:19:26
العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر وقوله تعالى ورث سليمان داوود المراد به العلم والنبوة. ليس المال فالانبياء جميعا لم يورثوا دينارا ولا درهما فالمصنف رحمه الله تعالى عقد هذه الترجمة بهذا العنوان باب ما جاء في ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبين - 00:19:55
ذلك واورد اول ما اورد في هذه الترجمة حديث عمرو ابن الحارث اخي جويرية رضي الله عنهما وله صحبة قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سلاحه - 00:20:22
وبغلته وارظا جعلها صدقة وارضا جعلها صدقة فالشيء الذي تركه عليه الصلاة والسلام شيء يسير امر قليل جدا يعد على اصابع اليد وجعله عليه الصلاة والسلام صدقة يقول الحافظ ابن كثير - 00:20:48
لما تكلم عن ما تركه النبي عليه الصلاة والسلام وانه ترك ارضا جعلها صدقة قال رحمه الله بل ارضا جعلها كلها صدقة لله عز وجل ارضا جعلها كلها صدقة لله عز وجل فان الدنيا - 00:21:17
يقول ابن كثير رحمه الله فان الدنيا بحذافيرها فان الدنيا بحذافيرها كانت احقر عنده صلوات الله وسلامه عليه كما هي عند الله عز وجل الدنيا حقيرة عند الله ولا تساوي عند الله عز وجل جناح بعوضة. فيقول ابن كثير الدنيا - 00:21:39
كانت احقر عنده يعني عند النبي عليه الصلاة والسلام كما هي عند الله اي كما هو شأنها عند الله حقيرة لا تساوي عند الله جناح بعوضة قال كما هي عند الله من ان يسعى لها - 00:22:04
من ان يسعى لها اي لتحصيلها وجمعها من ان يسعى لها او يتركها بعده ميراثا صلوات الله وسلامه عليه اي شأن الدنيا احقر عنده من ان يسعى في جمعها او ان - 00:22:20
ميراثا بل الذي تركه النبي صلى الله عليه وسلم ميراثا للامة بما فيهم قرابته ازواجه اصحابه من جاء بعدهم العلم العلم وكل من اخذ من العلم بحظ ظافر ونصيب كبير - 00:22:35
فقد اخذ حظه ونصيبه من ميراث النبي. عليه صلوات الله وسلامه ولهذا جاء في الاثر ان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه رأى قوما في المسجد يتعلمون رأى قوما في المسجد يتعلمون - 00:22:59
فقال رجل على ما اجتمع هؤلاء ما الذي اجتمع عليه هؤلاء لعله رجل غريب ولا يعرف العلم ومكانته فقال على ما اجتمع هؤلاء فقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اجتمعوا على ميراث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:22
اجتمعوا على ميراث النبي صلى الله عليه وسلم ونحو هذا ايضا ما جاء عن ابي هريرة رضي الله عنه انه خرج مرة الى السوق والناس فيه يبيعون ويشترون فقال لاهله لاهل السوق - 00:23:45
تركتم ميراث محمد صلى الله عليه وسلم يقسم في المسجد وانتم ها هنا تركتم ميراث محمد صلى الله عليه وسلم يقسم في المسجد وانتم ها هنا يقصد بالميراث العلم يقصد بميراث محمد صلى الله عليه وسلم العلم. ومن جلس - 00:24:08
يستمع الى احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ويتفقه في الدين ويتعلم الاحكام ويعرف الحلال والحرام فنعمة رحمة الله عليه عظيمة ومنته عليه كبيرة لانه جالس في مجلس يأخذ فيه نصيبه من ميراث النبي - 00:24:31
عليه الصلاة والسلام لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يورث دينارا ولا درهما وانما ورث العلم فمن اخذ من العلم بنصيب فقد اخذ

بنصيبه من ميراث النبي صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم - 00:24:51
قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة هريرة رضي الله عنه انه قال جاءت فاطمة الى ابي بكر رضي الله عنهم فقالت من يرثك؟ فقال - 00:25:15
اهلي وولدي فقالت ما لي لا ارث ابي. فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قول لا نورث ولكني اعول من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوله. وانفق على من كان - 00:25:37
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق عليه ثم اورد المصنف رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال جاءت فاطمة اي بنت النبي صلى الله عليه وسلم رظي الله عنها الى ابي بكر. الى الخليفة خليفة المؤمنين. وولي - 00:25:57
لامر المسلمين بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام. وقد مر معنا في اللقاء السابق اجماع الصحابة على مبايعة ابي بكر رضي الله عنه بالخلافة ولم يحصل عندهم اي نزاع او اي خلاف في ذلك بل بايعوه كما مر بيعة حسنة جميلة اجتمعت عليها - 00:26:24
قلوب ولم يحصل بين الصحابة اطلاقا اي خلاف او شقاق في هذا الامر فجاءت رضي الله عنها قيل ابي بكر تطلب نصيبها من الميراث من ميراث والديها وقد قال اهل العلم لعلها رضي الله عنها جاءت تطلب ميراثها ونصيبها لكونه لم يبلغها ان النبي صلى الله - 00:26:52
الله عليه وسلم قال لا نوره. لان الصحابة رضي الله عنهم وقافون عند النصوص ليسوا اهل اهواء وانما النصوص لها حرمة في قلوبهم ومكانة في نفوسهم. فلعلها رضي الله عنها لم يبلغها - 00:27:18
حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا نورث. والحديث كما سيأتي معنا لم يروه ابو بكر فقط ولو كان لم يروه الا هو لكفى به. فهو صديق الامة. لكن رواه ايضا معه جمع - 00:27:42
من الصحابة سمعوا النبي عليه الصلاة والسلام يقول ذلك لكن لعل فاطمة رضي الله عنها لم تسمع لم تسمع بهذا الحديث فجاءت جاءت تطلب ميراثها ميراثها من النبي عليه الصلاة والسلام. جاءت الى ابي بكر رظي الله عنه فقالت تمهد لحاجتها ولطلبها - 00:27:59
بتمهيد جميل ولطيف قالت له من يرثك من يرثك؟ يعني اذا مت من الذي يرثك قال يرثني اهلي وولدي يرثني اهلي وولدي اذا مت يرثني اهلي وولدي قالت ما لي لا ارث ابي اذا كنت - 00:28:24
يرثك اهلك وولدك فما لي لا ارث ابي؟ لماذا انا لا يكون لنصيب وميراث من والدي. لماذا لا يكون لي نصيب وميراث من والدي قالت ما لي لا ارث ابي - 00:28:48
فقال ابو بكر رضي الله عنه سمعت نسمع النص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث - 00:29:06
فهو عليه فهو رضي الله عنه لما يقسم ميراث النبي او ما تركه النبي صلى الله عليه وسلم بين قرابته اهله وازواجه وولده لانه صلى الله عليه وسلم قال لا نورث - 00:29:23
الصحابة رضي الله عنهم وقافون عند النصوص والنصوص هي الحكم عندهم وعليها المعول ليس المعول على اي امر اخر وانما على النصوص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث - 00:29:44
ماذا قالت رضي الله عنها سمعت النص فوقفت عنده وهذا مما يؤكد انها لم تسمع به قبل والا لو كانت سمعت به قبل لم تأتي تطالب لان النصوص لها مكانتها - 00:30:04
ولها منزلتها في نفوس الصحابة عموما رضي الله عنهم وارضاهم فقال لها رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث لا نورث هذا نص فيصل - 00:30:22
في المسألة لا نورث قال رضي الله عنه ولكني اعول من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعول اعول اي انفق انفق على من كان ينفق عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني لن يقطع عنها النفقة - 00:30:38

بل سينفق على كل من كان ينفق عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه قام مقامه في مصالح المسلمين وحاجاتهم قال ولكني هذا استدراك منه رضي الله عنه يعني ليس هناك ميراث الانبياء لا يورثون - 00:30:58
والنص ذكره لها رضي الله عنه وعنها قال لكني اعول من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوله اي سانفق على كل من كان ينفق عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانفق على من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق عليه - 00:31:16
وانتهت رضي الله عنها عند هذا لانه ذكر لها سبب عدم قسمه للميراث بانه بنى ذلك على حديث سمعه من رسول الله صلوات الله وسلامه عليه نعم قال حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا يحيى ابن كثير العنبري ابو غسان قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي - 00:31:39
البختري ان العباس وعليا رضي الله عنهما جاء الى عمر رضي الله عنه يختصمان يقول كل واحد منهما لصاحبه انت كذا انت كذا. فقال عمر رضي الله عنه لطلحة والزبير وعبد الرحمن ابن عوف - 00:32:09
سعد رضي الله عنهم اجمعين انشدكم بالله اسمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ما لنبي صدقة الا ما اطعمه. انا لا نورث. وفي الحديث قصة ثم اورد رحمه الله تعالى - 00:32:29
هذا الحديث عن تبي البختري او البختري ان العباس وعليا جاء الى عمر يختصمان يقول كل واحد منهما لصاحبه انت كذا انت كذا جاء العباس عما النبي وعلي بن ابي طالب ابن عم النبي - 00:32:51
الى علي الى عمر ابن الخطاب يختصمان عنده يختصمان عنده وعمر بن الخطاب رضي الله عنه قام بما قام به ابي بكر من نفقة على آآ اقارب النبي عليه الصلاة والسلام من ارض النبي صلى الله عليه وسلم التي تركها - 00:33:19
صدقة وينفق على قرابته منها فكان قائم بهذا الامر ثم انه بعد ذلك رضي الله عنه رأى ان يجعل النظارة على الارظ مقسومة بين العباس وعلي مقسومة بين العباس وعلي - 00:33:44
رضي الله عنهما يقومان بهذه المهمة فجعل لهما النظارة على الارض وحصل بينهما شيء من الخلاف على ذلك فاختصم الى اه عمر بن الخطاب الخليفة اختصم الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - 00:34:07
فقال علي انت كذا انت كذا اي كل واحد يذكر الشيء الذي حصل بينهما حول الارض وكانهما يرغبان ان ان تقسم ان تقسم واذا قسمت اصبحت اشبه ما تكون بالميراث الذي قسم بين الورثة وهو رضي الله عنه انما ترك لهما نظارة - 00:34:27
على الارض لينفق على اقارب النبي صلى الله عليه وسلم منها نبههما الى اصل الامر وهو ان الانبياء لا يورثون ان الانبياء لا يورثون ولهذا قال مستشهدا بمن عنده قال عمر لطلحة والزبير وعبد الرحمن ابن عوف وسعد - 00:34:52
وهؤلاء من اكابر الصحابة بل كلهم من العشرة المبشرين بالجنة من اكابر الصحابة وكل من العشرة المبشرين بالجنة. قال انشدكم بالله اي اسألكم بالله اسمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ما لي نبي صدقة - 00:35:16
كل ما لنبي صدقة اي مال كل الانبياء صدقة لا يورثون قول مال كل نبي صدقة مثل قوله لا نورث لا نورث كل ما لنبي صدقة الا ما اطعمه انا لا نورث - 00:35:36
فاقروا بذلك اقروا وشهدوا بذلك سعد وطلحة والزبير وعبد الرحمن ابن عوف كلهم سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك وهذا هو موضع الشاهد من الحديث للترجمة والا سياقه طويل كما اشار - 00:35:54
المصنف قال وفي الحديث قصة ولعله يأتي اشارة اليها بطولها لاحقا و الحديث في اسناده كلام لان ابا البختري لم يسمعه من علي والعباس بل سمعه من رجل وهو لا يعرف كما في سنن ابي داوود يعني فيه واسطة - 00:36:14
بينه وبين العباس وعلي كما جاء في سنن ابي داوود رجل لا يعرف فالاسناد ضعيف لكن يشهد له ما رواه ابو داوود عن عائشة وسيأتي عند المصنف لا نورث ما تركناه فهو صدقة - 00:36:42
انما هذا المال لال محمد وكذلك يشهد له الحديث الاتي عند المصنف من طريق مالك ابن اوس ابن الحدثان. نعم قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا صفوان بن عيسى عن اسامة بن زيد عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي - 00:37:00

الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة الرجل لعل ظبط اسمه ابي البخ فيري هكذا لكن ما اذكر تذكر شي حولها؟ صحيح البختة البختة - 00:37:26

ها؟ نعم ثم اورد رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة. لا نورث ما تركنا فهو صدقة - 00:37:46

وهذا من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وعائشة رضي الله عنها كما قال الحافظ ابن كثير لما اورد الحديث قال وهي من الورثة لو كان النبي صلى الله عليه وسلم يورث - 00:38:04

عائشة رضي الله عنها من الورثة لو كان يورث وروت هذا الحديث مع ان هي لها نصيب من الميراث لو كان النبي صلى الله عليه وسلم يورث. فروت رضي الله عنها لا نورة - 00:38:21

ما تركنا فهو صدقة وكانه جاء في في بعض روايات الحديث ان ازواج النبي اردنا ارسال عثمان الى ابي بكر يطالبن بالميراث فقالت لهن عائشة روت لهن عائشة رضي الله عنها - 00:38:33

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نور ما تركنا فهو صدقة فوقفنا عند ذلك كما وقفت فاطمة رضي الله عنها لما روى لها ابو بكر الصديق قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث - 00:38:51

نعم قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقسم ورثتي دينارا ولا درهما ما تركت بعد - 00:39:07

نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن ابي هريرة وهو في معنى الاحاديث المتقدمة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يقسم ورثة دينارا ولا درهما - 00:39:29

لا يقسم ورثة دينارا ولا درهما هذا نظير قوله عليه الصلاة والسلام فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر. اي نصيب عظيم - 00:39:52

فهنا يقول عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة لا يقسم ورثة دينارا ولا درهما فالنبي عليه الصلاة والسلام لا يورث لا يقسم لورثته لا دينار ولا درهم ما تركت - 00:40:11

بعد نفقة نساء ومؤنة عيالي فهو صدقة. امين نعم ما ما تركت بعد نفقة النساء ومؤنة عاملي فهو صدقة ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي اي الشيء الذي تركه عليه الصلاة والسلام يؤخذ منه نفقة ليس ميراث - 00:40:29

يؤخذ منه نفقة لنسائه عليه الصلاة والسلام ويؤخذ منه ايضا نفقة لعامله وقد اختلف اهل العلم ما المراد بالعامل قيل المراد بالعامل الذي يلي امر المسلمين بعده قال الحافظ ابن حجر وهو المعتمد. قال الحافظ ابن حجر - 00:40:53

رحمه الله وهو المعتمد وقيل المراد بعمله خادمه وقيل العمل على الصدقة وقيل العامل على النخل نخل آآ الارض فقيل اقوال لكن يقول الحافظ بن حجر المعتمد ان المراد بالعامل اي الذي يلي امر المسلمين من بعده - 00:41:13

قال ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة وما اسم موصول بمعنى الذي ما اسم موصول بمعنى الذي ما تركت اي الذي تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة - 00:41:39

وليست نافية ليست ماء اداة نفي كما يقوله اه المبتدعة الذين يقولون ان ابا بكر رضي الله عنه وحاشاه ظلم قرابة النبي صلى الله عليه وسلم ومنعهم الميراث قالوا انه انه ظلم قرابة النبي عليه الصلاة والسلام ومنعهم الميراث - 00:42:02

ثم ارتكبوا هذا التكلف فجعلوا ما هنا نافية. يعني ما تركت صدقة لم اترك شيئا صدقة. بل تركت ميراث عكسوا عكسوا الحديث تماما. مع ان الحديث جاء بالفاظ عديدة عن غير واحد من الصحابة كلها واظحة - 00:42:27

ان الانبياء بما فيهم نبينا عليه الصلاة والسلام لا يورثون. وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا علم فقالوا هؤلاء المبتدعة الضلال مقالتهم الاثمة وكلمتهم الجائرة في صديق الامة قالوا انه ظلم قرابة النبي - 00:42:49

عليه الصلاة والسلام وحاشاه من ذلك واي مصلحة في ذلك وعرفنا قريبا انه لما جاءت فاطمة اليه رضي الله عنه تطالب ابن الميراث

ماذا قال لها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث. وانتهت - 00:43:11

رضي الله عنها عند ذلك لما سمعت الحديث انتهت عند ذلك. وتلقت كلامه عليه الصلاة والسلام بالرضا والقبول. وابو بكر رضي الله عنه في هذه القضية كغيرها من القضايا يعمل بسنته ويحكم بما جاء عنه. صلوات الله وسلامه آآ رظي الله عنه وصلوات الله وسلامه على - 00:43:37

نبينا صلوات الله وسلامه عليه نعم قال حدثنا الحسن ابن علي الخلال قال حدثنا بشر ابن عمر قال سمعت مالك ابن انس عن الزهري عن مالك ابن اوس الحدثان قال دخلت على عمر رضي الله عنه فدخل عليه عبدالرحمن بن عوف وطلحة وسعد وجاء - 00:44:06

والعباس رضي الله عنهم اجمعين. وجاء علي والعباس رضي الله عنهما يختصمان. فقال لهم عمر انشدكم الذي باذنه تقوم السماء والارض. اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه - 00:44:31

صدقة فقالوا اللهم نعم. وفي الحديث قصة طويلة. ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن مالك بن اوس ابن الحدثان قال دخلت على عمر دخلت على عمر فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف وطلحة وسعد - 00:44:51

وجاء علي والعباس يختصمان. وجاء علي والعباس يختصمان وعرفنا فيما سبق ان عمر رضي الله عنه جعل لهما النظارة على اه على ما تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم او على الارض التي تركها ليتوليا النفقة - 00:45:13

منها على قرابة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. فوكل اليهما هذه المهمة. كانت هذه المهمة تولاها ابو بكر بنفسه وتولاها عمر في اول ولايته بنفسه ثم رأى ان يكل هذه المهمة الى العباس وعلي - 00:45:33

رضي الله عنهما وحصل بينهما شيء من الخصومة على ذلك في في القسم فاراد من عمر رضي الله عنه ان يقسمها حتى يتولى كل منهما قسما حتى يتولى كلا منهما قسما. فامتنع من ذلك رضي الله عنه واستدل بالحديث. استدل بالحديث وهو قول النبي لا نورث - 00:45:53

يعني لا يقسم لا يقسم ما تركه عليه الصلاة والسلام لا نورث ما تركناه صدقة ما تركناه صدقة نشد من كان عنده من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وكان عنده من اكابر الصحابة عنده عبد الرحمن بن عوف وطلحة وسعد - 00:46:21

فقال انشدكم بالذي باذنه تقوم السماء والارض. انشدكم بالذي باذنه تقوم السماء والارض. وذكر هذه الصفة لله حتى يحظر في قلب الانسان تعظيم الله عندما يشهد بهذه الشهادة واذا في القلب تعظيم الله سبحانه وتعالى اذا - 00:46:45

اراد الانسان ان يشهد يضبط الامر الذي يشهد به. قال انشدكم بالذي باذنه تقوم السماء والارض. اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة فقالوا اللهم نعم اي نشهد بذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:11

قال ذلك قال المصنف رحمه الله وفي الحديث قصة طويلة وفي الحديث قصة طويلة والحديث في الصحيحين ونستمع الى اه القصة بطولها بلفظ الامام الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه - 00:47:31

الصحيح قال الامام البخاري رحمه الله تعالى حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ما لك بن عوس بن النصري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعاه اذ جاءه حاجبه يرفع فقال هل لك في عثمان - 00:47:54

وعبدالرحمن والزبير وسعد رضي الله عنهم يستأذنون فقال نعم فادخلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي؟ رضي الله عنهما يستأذنان؟ قال نعم. فلما دخل قال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان في الذي افاء الله على رسوله صلى الله - 00:48:17

الله عليه وسلم من بني النضير. فاستب علي وعباس رضي الله عنهما. فقال الرهط يا امير المؤمنين اراد استب علي وعباس ليس المراد السباب والشتائم فهم ارفع من ذلك ولكن كل واحد يذكر - 00:48:47

الخصومة التي حصلت بينهم في الامر هذا هو المراد. نعم. فقال الرهط يا امير المؤمنين اقض بينهما احدهما من الاخر. فقال عمر اتئدوا. انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض. هل - 00:49:07

يعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فاقبل عمر على عباس وعلي فقال انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله - 00:49:27

صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قال نعم قال فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله كان قد ان الله سبحانه كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم يعطه احدا - 00:49:47

فقال جل ذكره وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجبتم عليه من خير ولا ركاب الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم والله ما احتاجها دونكم. ولا استأثرها - 00:50:07

لقد اعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال منها. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال. ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله. فعمل فعمل - 00:50:27

ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته. ثم توفي النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ابو بكر رضي الله عنه فانا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضه ابو بكر فعمل فيه بما عمل به رسول الله صلى - 00:50:47

الله عليه وسلم وانتم حينئذ. فاقبل على فاقبل على علي وعباس. وقال تذكران ان ابا بكر فيه كما تقولان والله يعلم انه فيه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله - 00:51:07

ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فقبضته سنتين من امارتي اعمل فيه بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر. والله يعلم اني فيه صادق بار راشد. تابع - 00:51:27

الحق ثم جئتم ثم جئتماني كلاكما وكلمتكما واحدة وامركما جميع. فجئتني يعني عباسا فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي ان - 00:51:47

تدفعه اليكما قلت ان شئتما ان شئتما دفعته اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وما عملت فيه مذ وليد - 00:52:07

فلا تكلماني فقلتما ادفعه الينا بذلك. فدفعته اليكما. افتلتسان مني غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنه فادفعا الي فانا اكفيكماه - 00:52:27

نعم. قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي. قال حدثنا سفيان عن عاصي بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا - 00:52:54

قال واشك في العبد والامة ثم ختم المصنف رحمه الله تعالى هذه الترجمة المتعلقة بميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة - 00:53:14

ولا بعيرا. قال واشك في العبد والامة. والامام احمد رحمه الله تعالى رواه في المسند بدون اه هذا الشك فعائشة رضي الله عنها تقول ما ترك النبي عليه الصلاة والسلام دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا عبدا ولا ابا - 00:53:39

وهذا فيه ما سبق انه عليه الصلاة والسلام كانت الدنيا عنده احقر من ان يعمل على جمعها او ان يتركها ميراثا وانما كان همه ونصبه صلوات الله وسلامه عليه نشر دين الله وابلاغ وحي الله وهذا هو ميراث النبي عليه الصلاة والسلام كما قال فان - 00:53:59

لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر. بقي عند المصنف رحمه الله تعالى ترجمة واحدة بعنوان باب في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:29

في المنام وهي خاتمة هذا الكتاب المستطاب. والحديث عن هذه الترجمة يكون في لقاء الغد باذن الله تبارك وتعالى واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله - 00:54:49

وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. الهمكم الله الصواب وفقكم للحق. نفعنا الله بما سمعنا الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين امين. يقول هناك رجل عنده شك في الله - 00:55:09

ودائم توسوس له نفسه ويتعبد مدة من الزمن ثم ينقطع فترة وييأس من العبادة. ولكن مرة اخرى يرجع الى الصلاة ثم توسوس له

نفسه هذا تسلط عليها الشيطان اكثر عليه من الوساوس والتشكيك - 00:55:29
و قد قال عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يأتي لاحدكم ويقول ان الله خلق كذا وخلق كذا فمن خلق الله؟ يشكك العبد قال فاذا بلغ ذلك فلينته وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:55:55
يعني لا يسترسل مع هذه الوساوس لا يسترسل مع هذه الوساوس لان بعض الناس اذا بدأت هذه الوساوس تدخل الى قلبه يسترسل معها وينميها وربما ايضا حدث بها الاخرين مما يزيد تمكن هذه الوساوس في القلب - 00:56:18
وازدياد مرظ القلب بها بينما الواجب على من بدأت معه مثل هذه الوساوس ان ينتهي كما ارشد الى ذلك النبي عليه الصلاة والسلام. هذا اولا ثانيا تعوذ بالله من الشيطان لان الشيطان هو الذي يمد القلب بهذه الوساوس - 00:56:41
فيتعوذ بالله من الشيطان الرجيم بصدق حتى ينقطع عنه من يمد هذه الوساوس في في قلبه وليقل كما جاء في الحديث امنت بالله ويستحضر ما يقتضيه الايمان بالله من تعظيم لله - 00:57:02
وقدر له سبحانه وتعالى حق قدره ومعرفة بجلاله وكماله وعظمته وتنزهه تبارك وتعالى عن الشبيه والمثال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وانه تبارك وتعالى اعظم واجل واكبر مما يخطر في القلوب ويجول في النفوس - 00:57:27
وكلنا نقول مرات وكرات في ايامنا ولياليا الله اكبر اي الله اكبر من كل شيء واكبر من كل ما يخطر في بالنا ويدور في خيالنا فيجب على العبد ان يعظم الله وان يكبر الله - 00:57:55
وان ينزه الله وان يسبح الله وان يقدس الله وان ينتهي عن هذه الوساوس التي هي مرظ للقلوب وسقم للنفوس وعلى هذا السائل ان يعمل بوصية النبي عليه الصلاة والسلام - 00:58:14
وان يقبل على عبادة الله وطاعته كما امر ولا ينقطع عن العبادة الانقطاع من العبادة من الشيطان وهلكة للانسان وعليه الا يسترسل مع هذه الوساوس وان يكثر التعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس - 00:58:34
من شر الوسواس الخناس قال قال ابن عباس رضي الله عنهما الوسواس الخناس؟ الشيطان اذا غفل عن ذكر الله وسوس واذا ذكر الله خنس اي ابتعد وانطرد فينبغي على العبد ان يذكر الله - 00:58:56
وان يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان يحافظ على العبادة الطاعة نعم يقول يا شيخ وفقك الله هناك من يقول ان اول واجب على العبيد هو المعرفة ويقول ان الله ارسل الرسل - 00:59:15
لكي يعرفوا الناس بربهم. هل هذا صواب؟ ما هو قول اهل السنة في هذه المسألة؟ هذا ليس بصواب بل هذا كلام متكلمين هذا كلام المتكلمين الذين يبنون تقريراتهم واقوالهم على الرأي والعقل - 00:59:34
اما اهل السنة والجماعة فقولهم في ذلك مستمد من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وهو ان اول واجب على المكلف عبادة الله واخلاص الدين له والمعرفة اذا وجدت - 00:59:57
من العبد قد يترتب بعد المعرفة عبادة وقد لا يترتب عبادة. قد يعرف الله ولا يعبد الله فلا يكون حقق الواجب عليه بالمعرفة فقط والمعرفة بوابة لعبادة الله سبحانه وتعالى لكن بعض الناس يصل الى البوابة ولا يدخل - 01:00:18
يصل الى البوابة ولا يدخل يعرف الله ويعرف عظمة الله ويعرف انه الخالق لكنه يعبد مع الله غيره ولا يخلص الدين لله سبحانه وتعالى فاول واجب على المكلف عبادة الله. وهذا دل عليه الكتاب والسنة - 01:00:41
اما الكتاب ففي مواضع كثيرة منها قول الله سبحانه وتعالى في بيان دعوة الانبياء والمرسلين ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ولهذا فان اول كلمة - 01:00:59
تقرع سمع الاقوام من انبيائهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اول كلمة تقرع سمع الاقوام من انبيائهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ما يقولون اعرفوا الله - 01:01:22
يقول اعبدوا الله لان هذا اول واجب ويقول عليه الصلاة والسلام امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ما قال حتى يعرف الله. قال حتى يقولوا لا اله الا الله لان اول واجب على المكلف عبادة الله سبحانه وتعالى - 01:01:38

عبادة الله واخلاص الدين له ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يسير في طرقات مكة يقول قولوا لا اله الا الله تفلحوا ما كان يقول يعرف الله يقول قولوا لا اله الا الله تفلحوا فاول واجب على - 01:01:57

العبيد عبادة الله سبحانه وتعالى واخلاص الدين له قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقال تعالى واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله. هذي مهمة الانبياء والمرسلين - 01:02:12

ما ذكر في السؤال ان الانبياء مهمتهم التعريف بالله ليس هذا مهمة الانبياء وانما مهمة الانبياء دعوة الناس الى عبادة الله سبحانه وتعالى والتعريف بالله يأتي في دعوة الانبياء مقصودا به الدعوة الى توحيد الله - 01:02:38

مقصودا به الدعوة الى توحيد الله واخلاص الدين له كقوله سبحانه يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء. وانزل من السماء ماء فاخرج به - 01:03:08

من الثمرات رزقا لكم ثم ذكر المقصود فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. نعم. يقول احسن الله اليك ما حكم من يرتكب الكبائر ماذا يفعل؟ هل تقبل له توبة؟ سمع بعض الناس قالوا له لا يقبل منه لانه خالف امر الله فكيف يغفر - 01:03:27

الله له هذا القائل لهذه الكلمة لا تقبل التوبة معللا ذلك بقوله لانهم خالفوا امر الله هذا متألي على الله وقائل على الله جل وعلا بلا علم واعظم الناس اثما من ييأس الناس ويقنطهم من التوبة - 01:03:50

كاعظم الناس اثما من ييأس الناس ويقنطهم من التوبة وهذا من اعظم ما يكون في في باب الاثام وباب الصد عن الله وعن الاقبال عليه والتوبة اليه سبحانه وتعالى ومر معنا في اسماء نبينا عليه الصلاة والسلام انه نبي - 01:04:15

التوبة انه نبي التوبة ومن الذي يأس الناس ويقنطهم والعياذ بالله من التوبة الى الله ويقول ان الله لا يقبل التوبة هذه كلمة عظيمة وتألي على الله وقول على الله بلا علم - 01:04:37

والله سبحانه يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا الله يقول ان الله يغفر الذنوب جميعا و الذي سئل او سأل السائل عما قالته في السؤال يقول لا لا تقبل - 01:04:56

لانهم خالفوا امر الله وربنا جل وعلا يقول ان الله يغفر الذنوب جميعا وبهذا نعرف ان هذا القول تألي على الله وقول على الله بلا علم لان باب التوبة مفتوح - 01:05:23

باب التوبة مفتوح وجاء في الحديث ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها اذا طلعت الشمس من مغربها طبع على كل قلب بما فيه. واذا رآها الناس امنوا جميعا لكن لا يقبل الايمان. حينئذ - 01:05:40

لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا اذا اذا طلعت الشمس من المغرب امن الناس جميعا لكن لا يقبل الايمان حينئذ وكذلك لا تقبل التوبة اذا غرغر الانسان - 01:06:06

يعني اذا اذا بدأ يغرغر تخرج روحه وعاين الموت وشاهد ملائكة الموت وقال تبت الان التوبة لا تقبل لقوله عليه الصلاة والسلام تقبل توبة احدكم ما لم يغرغر ما لم يغرغر يعني اما اذا حصلت الغرغرة ورأى الملائكة وعاين الموت واعلن التوبة لم تقبل لان التوبة حينئذ توبة شهادة - 01:06:23

ليست توبة غيب شاهد الموت شاهد ملائكة الموت ايقن قبض روحه فاعلن توبته فلا تفيد التوبة حينئذ الشاهد ان باب التوبة مفتوح قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا - 01:06:52

الذنوب جميع الشرك والزنا والسرقة والقتل وكل ذنب ان الله يغفر الذنوب جميعا. من صدق مع الله في التوبة تاب الله عليه ولهذا قال لا تقنطوا لا تيأسوا فكيف يأتي انسان وييأس ويقنط؟ الله يقول لا تقنطوا - 01:07:16

وهذا يقول لا لا تقبل توبة هذا تقنيط والعياذ بالله لا تقنطوا من رحمة الله نعم. احسن الله اليك. يقول هل تجوز الصلاة في غار حراء تتبع اه اثار الانبياء والمواظع التي مر بها الانبياء من من ابواب الهلاك - 01:07:38

كما قال عليه الصلاة والسلام انما كان اهلك من كان قبلكم آآ كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم. وايضا جاء في حديث عنه

صلوات الله وسلامه عليه. ذكر هذا المعنى ان من - 01:08:02
اسباب الهلاك تتبع الاثار ولهذا جاء عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قطع شجرة بيعة الرضوان لما رأى الناس يميلون اليها ويقصدونها تتبع اه مثل هذه الاثار يفظي بالانسان الى نوع من الغلو الذي يجره الى انواع من البدع او ربما ايظا انواع من الشركيات - 01:08:20
والذي يريد الاثار حقا وصدقا اثار النبي عليه الصلاة والسلام احاديثه وسننه والدين الذي بينه للناس فعليه ان يحافظ على هذه الاثار اشد المحافظة ويعظمها اشد التعظيم ويلازم اتباع النبي عليه الصلاة والسلام في سننه واحاديثه المأثورة عنه صلى الله - 01:08:44
عليه وسلم نعم. يقول لدينا خطيب يقول ان ابليس عندما اراد ان يتوب قال الله له اذهب واسجد عند قبر ادم هذا من الاشياء التي يريدها الجهال وينسبونه للنبي عليه الصلاة والسلام - 01:09:16
اه تقريرا للباطل تقريرا للباطل وتقريرا للشرك وعبادة غير الله سبحانه وتعالى لانهم يريدون ان يصلوا من ذلك الى جواز السجود للمقبورين والالتجاء اليهم وصرف العبادات لهم والا ابليس قد دل آآ القرآن الكريم - 01:09:42
دلالة قطعية ان الله عز وجل طرده وابعده من رحمته ولعنه واحل عليه غضبه ومقته وهذا الكلام الذي يقوله هذا الخطيب لا اصل له وما الاشياء التي تروى وتروج ومن خلالها يروج ايضا - 01:10:07
للاباطيل والبدع التي ما انزل الله بها من سلطان بل يروج لها يروج بها للشركيات وكم افتري على النبي عليه الصلاة والسلام من احاديث اراد مخترعوها ومحدثوها تقرير الشرك والعياذ بالله - 01:10:28
تقرير الشرك والعياذ بالله وتقرير عبادة الاصنام وعبادة القبور نعم يقول رجل يقول بانه يحب والديه اكثر من حبه للصحابة اه المحبة للوالدين محبة مطلوبة والمحبة ايضا الصحابة رضي الله عنهم محبة مطلوبة - 01:10:51
لكن يكون في في هذا الامر موازنة ومعرفة مكانة اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ومعرفة بمكانة الابوين ومنزلة الابوين ومن المعلوم ان الصحابة رضي الله عنهم خصهم الله عز وجل - 01:11:18
واكرمهم بان جعلهم نقلت دين دين الله عز وجل للامة وحملة ميراث النبي صلى الله عليه وسلم الذين قاموا بابلاغه للامة على التمام والكمال على التمام والكمال فالصلة بالصحابة رضي الله عنهم والرابطة بالصحابة رضي الله عنهم رابطة دينية - 01:11:43
وليس هناك شيء من دين الله وصل الينا الا من طريق الصحابة لانهم هم حملة الدين ولهذا مكانتهم ومنزلتهم وحقهم على الامة عظيم لانهم حملة دين الله سبحانه وتعالى والوالدان ايضا لهما الحق - 01:12:09
حق الابوة وحق الامومة وحق التربية وايضا حق التنشئة على الاسلام اذا كان الابوان مسلمين صالحين وان لم يكن الابوان مسلمين فتبقى حقوق الابوة وحقوق الامومة وحقوق الحمل الوالدة والرضاع - 01:12:31
قد قال الله سبحانه وتعالى وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا. نعم ونكتفي بهذا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:12:55